الباب الرابع

من الوجوه البلاغية

السورة الكريمة حافلة بالوجوه البلاغية ، والخصائص الأسلوبية المتميزة التى تتطلب بحثًا مستقلاً ، لكن المقام لا يسمح لنا أن نخوض فى الوجوه كلها ، وسنتوقف عند أبرز الفنون والوجوه التى تمثل ظاهرة ملموسة فى السورة . وهذا يجعلنا نعتمد على الجانب الذوقى الجمالى ، ويبعدنا عن المسائل الخلافية التى لجأ إليها القدماء ، ومن الأفضل – من وجهة نظرنا – أن نجمع بين الأشباه والنظائر فى عرض تلك الوجوه والخصائص .

وأول ما نلحظه فى السورة أنها تتضمن قصتين تستغرقان السورة كلها ، وهما قصة موسى وآده عليهما السلام ، ومن الطبيعى أن يكون الإخبار هو الغالب على السورة لكننا نلحظ أنها قد جاءت على هيئة أخرى ، فالأساليب الإنشائية تكاد تغطى آيات السورة ، وقد بلغت اثنين ومائة أسلوب (١٠٢) وهى أساليب متنوعة شملت الأساليب الطلبية كالأمر والنهى والاستفهام ، وغير الطلبية كالنداء والترجى ، وقد حصرناها فى السورة ووجدنا أنها على النحو التالى :

منها : (٥٥) خمسة وخمسون أسلوبًا للأمر .

(١٣) ثلاثة عشر أسلوبًا للنهى .

(١٩) تسعة عشر للاستفهام .

(٤) أربعة أساليب للرجاء .

(١٠) عشرة للنداء .

ويلحظ أن أكثر الأساليب الإنشائية قد خرجت عن دلالتها ومغزاها الحقيقى ، وتحولت إلى أغراض أخرى ، هى التى تُعْرَف بالأغراض البلاغية . وهى التى تحقق أثرًا كبيرًا فى الاستمتاع والتلقى ، وتُخْرِج الكلام من دائرة الرتابة أو الملل الناشئ عن سير الكلام على وتيرة واحدة . وسنحاول التوقف عند هذه الأساليب لنتعرف على أهم أغراضها :

الأساليب الإنشائية ومنها – الأمر :

لقد أشرنا آنفًا إلى نسبة التردد الكبيرة لهذا الأسلوب ، فقد جاء أسلوب الأمر فى خمسة وخمسين مكانًا ، ونلحظ أن أغراضه تتعدد على حسب المقام ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿طه﴾ وهو أمر بالتخفيف عن رسول الله – ولا يكون لغرض آخر

كالإباحة ، لأن وطء الأرض بقدمى الرسول لم يكن محرمًا أو ممنوعا عليه حتى يباح له بأمر ، فالرسول ﷺ وهو الذى كلف نفسه بعبادة غير مفروضة وهى الصلاة والدعاء ليلاً ، والوقوف على قدم واحدة ، وهذا إمعان فى العبادة ، وقيام الليل بصورة أرهقته ، ومعنى هذا أن غرض الأمر هو التخفيف والرحمة برسوله الكريم ، وليس للإباحة كما يتصور .

ومنه قوله تعالى : ﴿إذ رأى نارا فقال لأهله امكثوا﴾[١] والأهل هنا كما أشار المفسرون هم زوجته وطفله الوليد فقط لكن بلاغة القرآن قد أعرضت عن ذكر المرأة صونًا لها عن الذكر ، وجريان اسمها على الألسنة . وموسى يأمر أهله بالمكث وعدم الحركة نصحًا لهم ، لأن حركتهم فى الليل تضلهم عنه ، وعن الطريق الذى سيسلكه ، ولو تحركت زوجته بولدها لضاعت وأكلتها الوحوش ، فالأمر هنا للنصح الخالص ، ودافعه هو الخوف الشديد عليهم .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿فاخلع نعليك إنك بالوادى المقدس طوى ﴾[٢] وهو أمر لموسى الذى لم يعرف حتى تكليم الله له مكانة المكان الذى يقف فيه ، وقدسيته ، فأراد الله سبحانه أن يخبره بهذا الأمر عن قدسية المكان ، فيجب عليه إجلاله ، ومن مظاهر ذلك الإجلال خلع النعلين ، وقد أشرنا فيما سبق إلى أن خلع النعلين يشير إلى ترك الدنيا والتوجه إلى الله ، فلا يجب أن يشغل الإنسان عن الله زوجة أو ولد ، فالغرض من الأمر تعليمى تأدبى ، وهو غرض لم يقل به البلاغيون من قبل .

وقريب من ذلك قوله تعالى : ﴿قال ألقها يا موسى﴾[٣] فالله جل ثناؤه يأمر نبيه موسى بإلقاء العصا ثم يأمره بعد ذلك بأخذها ﴿قال خذها ولا تخف﴾[٤] فالأمر بالإلقاء والأخذ تدريب على معجزاته الكبرى التى لا يعلم عنها شيئًا من قبل ويدخل فى ذلك قوله تعالى ﴿واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء﴾[٥] وهذه الأساليب قد خرجت من كونها أمرًا حقيقا إلى غرض تدريبى تعليمى .

---

(١) سورة طه آية ١٠ .
(٢) سورة طه آية ١٢ .
(٣) سورة طه آية ١٩ .
(٤) سورة طه آية ٢١ .
(٥) سورة طه آية ٢٢ .

وبعد هذا التعليم والتدريب كلفه سبحانه بالرسالة وهي دعوة فرعون الذى طغى فى الأرض ورأى موسى أن يسأل ربه مزيدًا من القوة والتأييد ، فأكثر فى سؤاله ، وهو سؤال المحب والمتدلل على ربه الذى لم يرد له طلبا .

وأسئله موسى كلها قد خرجت إلى غرض الدعاء الذى تردد فى الآيات الكريمة ﴿قال رب اشرح لى صدرى . ويسر لى أمرى . واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى . واجعل لى وزيرا من أهلى . هارون أخى . اشدُد به أزرى . وأشركه فى أمرى﴾[1] وقد استجاب الله سبحانه لكل دعاء توجه به موسى إليه ﴿ قال قد أوتيت سؤلك يا موسى﴾ .

ومن الأمر أيضًا قوله تعالى فى خطاب أم موسى ﴿أن اقذفيه فى التابوت فاقذفيه فى اليم فليلقه اليم بالساحل﴾[2] فهى حائرة فى أمر وليدها ، خائفة من بطش فرعون ، فأوحى الله إليها أن تضعه فى تابوت وتلقى به فى اليم ، وهو أمر فى ظاهره محاط بالخطر الشديد ، ولذلك لم تفكر فيه ، ولم يتطرق إلى ذهنها ، ولولا أنه أمر من الله لما أقدمت عليه ، والله جل ثناؤه قد أرشدها بهذا الأمر إلى السبيل الذى ينجو به طفلها ، وهو سبحانه سيتكفل برعايته ونجاته من بطش فرعون ، والغرق المتوقع ، لأن مقاييس البشر وحساباتهم تؤكد أن موسى هالك ولا محالة فى ذلك ، إما بالغرق وإما ببطش فرعون ، لكن إرادة الله سخرت المياه لحمله ، واسكتت الأمواج عن العبث بالتابوت ، ووجهت تيارات اليم لدفعه إلى الساحل عند قصر فرعون الذى رق أهله لحال الوليد ، وتعلقوا به وأحبوه .

فالأمر فى الآية الكريمة لإرشادها إلى الخير والصواب ، وقد جاء الواقع مؤكدًا ذلك ومما جاء على أسلوب الأمر مضمون رسالة موسى إلى فرعون فى الآية الكريمة ﴿فأتياه فقولا إنا رسولا ربك ، فأرسل معنا بنى إسرائيل ولا تعذبهم ، قد جئناك بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى﴾[3] .

فهل كان خطاب موسى وأخيه لفرعون على سبيل الاستعلاء ، أو كان التماسا ، أو جاء ممزوجًا بالرجاء ؟

لقد أمرهما ربهما أن يبلغا فرعون الرسالة الإلهية المؤيدة بالمعجزات الكبرى ، وأن لا يغلظا له القول بل أمرهما أن يقولا له قولا لينا أملا فى هدايته ويبدو لنا – والله أعلم

---

(١) سورة طه الآيات ٢٥ – ٣٢ .
(٢) سورة طه آية ٣٩ .
(٣) سورة طه آية ٤٧ .

أنهما خاطباه برفق على سبيل الرجاء أو التمنى ، أو على سبيل الالتماس ، لكنه لم يستجب ، ولم يصلح معه القول اللين ، وكانت مخاطبته بهذه الطريقة حجة عليه ، ومن هنا لوحا له بالتهديد كما توحى به الآية الكريمة ﴿ إنا قد أوحى إلينا أن العذاب على من كذب وتولى﴾[١] .

والآية الكريمة لا تتضمن أسلوبا للأمر ، لكنها تحمل فى صورتها الإخبارية غرضًا مقصودًا هو التهديد .

أما الأمر فى مخاطبة فرعون فهو يدور ويتوجه إلى تمنى أمنية عزيزة هى إيمان فرعون ، ولما شعرا باستحالة تحقيق ما أملا فيه خاطباه خطاب المتساويين أو خطاب الالتماس – وكان الالتماس للعفو عن بنى إسرائيل . ولما لم يصلح الالتماس تحول الخطاب إلى التهديد بالعذاب فى الدنيا والآخرة .

ومعنى هذا أن غرض الأمر قد تحول من التمنى إلى الالتماس ثم من الالتماس إلى التهديد الذى تضمنه الإخبار . ولم يقابل فرعون تدرج الطلب بما يليق به ، وإنما تخطاه إلى التهديد أو التعجيز ، ونحن نشعر بذلك من غرض الأمر فى الآية الثانية قال تعالى ﴿فلنأتينك بسحر مثله فأجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى﴾[٢] ففرعون قد ظن أن معجزات موسى مردودة إلى السحر ولذلك يتحداه بالسحر ، ولا يتراخى فرعون فى ذلك التحدى فيأمر بتحديد المكان والزمان اللذين سيحدث فيهما ذلك التحدى ، ومن هنا كان الأمر الذى جاء على لسان فرعون غرضه التعجيز .

أما الأمر فى قوله تعالى على لسان موسى ﴿قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم إنها تسعى﴾[٣] فإنه خرج من حقيقته إلى الإباحة ، فلقد خيره السحرة بين سبقه لهم فى الإلقاء أو تركه لهم ، فاباح لهم أن يسبقوه وهو راض عن هذا السبق ، ولولا هذه الإباحة لما تقدموا عليه فى الإلقاء ، ومع أن الإباحة صادرة من موسى إلا أنه قد خاف مما خيل إليه .

ومن أسلوب الأمر الذى تحول إلى غرض الإباحة أمر الله لموسى بالخروج ليلاً ببنى إسرائيل من مصر ﴿ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادى فاضرب لهم طريقا فى البحر

---

(١) سورة طه آية ٤٨ .
(٢) سورة طه آية ٥٨ .
(٣) سورة طه آية ٦٦ .

يبسا ، لاتخاف دركا ولا تخشى﴾[١] ولم يكن قد أمر موسى بالخروج مع قومه قبل ذلك ، وقد أبيح له ذلك فى موعده المحدد .

ونجد فى خطاب موسى عليه السلام للسامرى أساليب للأمر خرجت من دلالتها الحقيقية إلى أغراض بلاغية يوحى بها المقام ، قال تعالى على لسان موسى ﴿قال فاذهب فإن لك فى الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن نخلفه ، وانظر إلى إلهك الذى ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا﴾[٢] .

فموسى عليه السلام غاضب أشد الغضب من تلك الفتنة التى دبرها السامرى ، وعندما واجهه موسى خاف وتضاءل أمامه واعترف بجريمته ، فلم ينل من موسى إلا الاحتقار والتوبيخ ويبدو ذلك من قوله تعالى ﴿فاذهب﴾ ولم يتوقف الاحتقار عند السامرى بل تخطاه إلى الإله الذى صنعه ، وهو جدير بالاحتقار لأنه لا يملك الدفاع عن نفسه ، وهو توبيخ للسامرى أيضا لأنه يعبد ذلك الإله المحتقر الذى كان مصيره الإحراق والتدمير والإلقاء به فى اليم .

ومعنى هذا أن الآية الكريمة قد تضمنت أغراضا بلاغية سامية لأساليب الأمر التى وردت بها ، وكان منها الاحتقار والتوبيخ والوعيد القريب لإله السامرى .

والسورة الكريمة كما أشرنا حافلة بأساليب كثيرة ، وقد رأينا نسبة تردد الأمر العالية ، وقد توقفنا عند أمثلة لتلك الأغراض البلاغية والخصائص الأسلوبية للأمر .

وننتقل إلى الحديث عن أسلوب آخر للطلب وهو :

النهى :

وهو يتفق مع الأمر فى المضمون والأغراض ، ولا يختلفان إلا فى بعض الأشياء الدقيقة ، مثل السلب والايجاب فى الطلب فالأمر هو طلب أداء الفعل على وجه الاستعلاء ، أما النهى فهو طلب الكف عن أداء الفعل على وجه الاستعلاء ، وهو يلتقى مع الأمر فى الأغراض البلاغية ولذلك سنشير بايجاز إلى تلك الوجوه .

وقد أشرنا إلى أن السورة الكريمة قد تضمنت ثلاثة عشر أسلوبا للنهى ، وهى نسبة قليلة إذا قيست بنسبة شيوع الأمر بها ، ونلحظ أن ورود النهى فى السورة

---

(١) سورة طه آية ٧٧ .

(٢) سورة طه آية ٩٧ .

يكون مصاحبًا للأمر فى أغلب الأحيان ، ويأتى تاليا له فى أغلب الآيات ، مثال ذلك قوله تعالى ﴿خذها ولا تخف﴾[١] وقوله : ﴿ اذهب أنت وأخوك بآياتى ولا تنيا فى ذكرى﴾[٢] وقولـه ﴿فأتياه فقولا إنا رسولا ربك فأرسل معنا بنى إسرائيل ولا تعذبهم﴾[٣] وقوله سبحانه ﴿ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادى فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى﴾[٤] وكذلك قوله ﴿كلو من طيبات ما رزقناكم ولاتطغوا فيه﴾ [٥] وكذلك قوله تعالى ﴿فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ، ومن آناء الليل فسبح وأطراف لنهار لعلك ترضى . ولا تمدنّ عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ، ورزق ربك خير وأبقى﴾[٦] .

ومجيء النهى على هذه الهيئة من المصاحبة والترتيب يجعلنا نقرر بعد النظر والتأمل أن أغراض النهى هى أغراض الأمر الذى سبقه ، وهى تأكيد لها بهيئة وحقيقة مغايرة .

ونلحظ أيضا أن أسلوب النهى الذى لم يصاحب الأمر فى السورة قد صحب أسلوبا إنشائيا آخر مثال ذلك قوله تعالى على لسان موسى مخاطبًا السحرة ﴿قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبًا فيسحتكم

بعذاب ، وقد خاب من افترى﴾[٧] ووضح ذلك فى خطاب هارون لموسى ، فقد ناداه بتودد قبل أن يرجوه التلطف به وبعد أن سأله موسى أسئلة غرضها التوبيخ قال تعالى :

﴿قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا . ألا تتبعن أفعصيت أمرى . قال يابنؤم لاتأخذ بلحيتى ولا برأسى﴾[٨] .

---

(١) سورة طه آية ٢١ .
(٢) سورة طه آية ٤٢ .
(٣) سورة طه آية ٤٧ .
(٤) سورة طه آية ٧٧ .
(٥) سورة طه آية ٨١ .
(٦) سورة طه الآيات ١٣٠ - ١٣١ .
(٧) سورة طه آية ٦١ .
(٨) سورة طه آيات ٩٢ - ٩٤ .

ومن ذلك أيضًا الدعاء والتسبيح لله تعالى الذى سبق النهى فى قوله تعالى ﴿فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يُقضى إليك وحيه ، وقل رب زدنى علما﴾[١] .

ونلحظ أيضا أن أسلوب النهى الذى لم يصحب أسلوبا إنشائيًا وتبعه أسلوب خبرى – أن الخبر قد خرج عن دلالته الحقيقية إلى غرض بلاغى يفهم من سياق الكلام أو المقام الذى جاء فيه . ومن ذلك قوله تعالى فى خطاب موسى عند التكليم : ﴿إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى . فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى﴾[٢] فلقد سبق النهى تأكيد بمجيء يوم القيامة لإقامة العدل ومحاسبة البشر على أفعالهم فى الدنيا ، وهذا إخبار غرضه تحذير لبشر من اتباع الهوى والمعاصى وتهديد لأولئك الذين لا يرتدعون ، وقد جاء نهى الله لموسى مؤكدًا مضمون الخبر الوارد فى الآية التى سبقته ، وغرض النهى هو غرض الخبر فى الآيتين .

ومن ذلك أيضًا نهى الله سبحانه لموسى وهارون عن الخوف عند مقابلة فرعون ، فلقد عبرا عن ذلك الخوف قبل مجيء النهى فى الآية التالية ، قال تعالى ﴿قالا ربنا إننا نخاف أن يُفرط علينا أو أن يطغى . قال لا تخافا إننى معكما أسمع وأرى﴾[٣] فلقد عبر الرسولان عن خوفهما من مقابلة فرعون مما يوحى بترددهما فى الإقدام على هذه الخطوة ، وكأنهما بهذا التعبير يعتذران لربهما عن التنفيذ الذى يعتقدان أنه فوق طاقتهما ، وقد جاء نهى الله لهما عن الخوف ، وتأكيده لهما بالرعاية فى موقفهما لأنه أزال الخوف والتردد اللذين استوليا عليهما .

ومعنى هذا أن النهى قد جاء مصاحبا لخبر قد خرج عن دلالته الحقيقية ليحقق غرضا بلاغيا اسمى على حسب ما يقتضيه سياق الحال فى كل آية .

وشبيه بالآية السابقة قوله تعالى : ﴿فأوجس فى نفسه خيفة موسى . قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى﴾[٤] فالخوف الذى استولى على موسى من تخيله للعصى والحبال أنها حيات تسعى – قد أدى إلى التردد فى الإلقاء ولولا نهى الله عن الخوف لأرتج عليه

---

(١) سورة طه آية ١١٤ .
(٢) سورة طه آيات ١٥ ، ١٦
(٣) سورة طه آيات ٤٥ – ٤٦ .
(٤) سورة طه الآيات ٦٧ ، ٦٨ .

وعجز عن التحدى وهذا بيّن واضح . والعلاقة بين النهى والجملة الخبرية التى سبقت قائمة .

ومن ذلك أيضا نهى الله لآدم عن اتباع إبليس ، وقد سبقه إخبار له بلقّه عدو له ولزوجه كما جاء فى قوله تعالى ﴿ فقلنا يآدم إن هذا عدو لك ولزوجك . فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى﴾[١] فالخبر الذى سبق النهى يفيد تنبيه الله لآدم وإرشاده وتحذيره من إبليس العدو اللدود له ولزوجه ، ولو أن آدم قد أخذ بنصح الله لما خرج من الجنة ، ولما لقى الشقاء فى الأرض .

فالنهى هنا أيضًا مسبوق بخبر له دلالة بلاغية ، وهكذا نرى أن النهى قد أتى فى السورة الكريمة مصاحبا لأساليب إنشائية أخرى ، أو لأخبار لها دلالات بلاغية ومعان ثانية غير معانيها الأولى ، وهى ظاهرة تستحق التوقف من وجهة نظرنا ، وهى جديرة بالدراسة والتعميم إذا جاز لها ذلك .

ونختم كلامنا عن أسلوب النهى بالتوقف عند خطاب هارون لموسى لأنه يتضمن غرضا لم يرد فيما سبق من أسلوب الأمر فقد جاء قوله تعالى على لسان هارون ﴿قال يا بنؤم لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى ..﴾[٢] .

فلا يجوز أن يكون النهى هنا حقيقيا أى على وجه الاستعلاء لأن هارون أخ لموسى ورسول مثله ، كما لا يجوز أن يكون النهى للالتماس أيضا لأن هارون فى هذا المقام فى موقع الضعف ، ولا يخرج غرض النهى هنا عن الترجى ، وهو هنا يستدر رحمته ، ويخاطبه خطاب التودد ، ولا يرجو إلا أن يحفظ كرامته أمام بنى إسرائيل ، وقد نال هذا الرجاء لأن موسى سريع الانفعال ، يثور ويهدأ فى وقت قصير .

ونترك أسلوبى الأمر والنهى لنقف عند أسلوب آخر هو :

الاستفهام :

الاستفهام بصفة عامة هو طلب العلم بشىء لم يكن معلوما قبل الطلب . وله أدوات كثيرة أهمها الهمزة وهل ، وقد ورد الاستفهام فى السورة الكريمة (تسع عشرة مرة) وهى نسبة متلائمة مع أحداث القصتين وشخوصهما ، فتفاعل الشخصيات ونمو الأحداث

---

(١) سورة طه آية ١١٧ .

(٢) سورة طه : آية ٩٤ .

يدفعان إلى التساؤلات الكثيرة ، وقد لحظنا غلبة تردد الهمزة وهل على الأدوات الأخرى ، فقد وردت الهمزة تسع مرات ، و(هل) ثلاث مرات ، ووردت (ما) خمس مرات ، و(من) و(لم) مرة واحدة لكل منهما .

ويلحظ أيضا أن الاستفهام بالهمزة قد جاء للتصديق أى لإدراك النسبة ، ولم يجئ للتصور أى إدراك المفرد إلا فى أسلوب واحد هو قوله تعالى ﴿أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدى﴾[١] .

فوردت (أم) بعد المسئول عنه ثم ورد بعدها معادل له ، وقد وردت الآيات الثمانى الأخرى بغير (أم) ومعادل[٢] أى للتصديق .

وقد جاء الاستفهام بـ (هل) ثلاث مرات للتصديق أيضًا [٣] حيث يمتنع مجيء معادل للمسئول عنه فيها .

أما الاستفهام بـ (ما) فقد جاء فى السورة خمس مرات[٤] ويطلب بها شرح الاسم ، وحقيقة المسمى ، ويطلب بها تصور شيء غير مدركة أفراده ، ويكون الجواب بتعيين المسئول عنه . وغالبًا ما يكون غير عاقل ، أما (مَنْ) فيطلب بها تعيين العقلاء . وقد وردت مرة واحدة فى السورة ، وقد جاء على لسان فرعون « قال فمن ربكما يا موسى » . وقد جاء الاستفهام بـ(لِمَ) مرة واحدة فقط مثل (من) .

وأول أساليب الاستفهام التى تطالعنا فى السورة هو قوله تعالى ﴿وماتلك بيمينك ياموسى﴾ فى الآية السابعة عشرة . فالله جل ثناؤه يسأل موسى عن العصا وهو عالم بها ، وقد أشار الله تعالى إلى العصا باسم الإشارة البعيد مع أنها بين يدى موسى ، وفى قبضة يمينه ، وهذا يدل على أن المشار إليه يستحق الانتباه لما يتضمنه من أمر عظيم ، وقد سأله تعالى ليريه عظم ما يفعل بالعصا من قلبها حية ، وبيان حالها قبل القلب وبعده ، وهذا يفيد أن غرض الاستفهام فى الآية هو التقرير على أنها عصا ، وأن حالها قبل القلب لا يختلف عن العصى الخشبية الأخرى ، لكن حالها بعد القلب يختلف عن أحوال العصى كلها ، وذلك بقدرة الله فقط .

---

(١) سورة طه : آية ٨٦ .
(٢) سورة طه : الآيات ٥٦ ، ٧١ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٢٨ ، ١٣٣ .
(٣) سورة طه : الآيات ٩ ، ٤٠ ، ١٢٠ .
(٤) سورة طه : الآيات ١٧ ، ٥١ ، ٨٣ ، ٩ ، ٩٥ .

وقد يكون للاستفهام غرض آخر غير التقرير ، هو الإيناس ، فلقد تهيب موسى المقام الأعظم عند التكليم ، واشتد خوفه عند رؤية النار وسماع كلامه تعالى ، فأراد سبحانه أن يؤنسه ببسط القول والسؤال عن شيء فى يمينه ، وقيل إن موسى قد أجمل الخطاب واختصر الكلام رجاء أن يسمع الكلام مرة أخرى . وهكذا كان إيناس موسى ببسط القول والسؤال عن العصا التى شرفه الله بها ، وفى ذلك إشارة إلى نبينا محمد ﷺ بأن الله سيشرفه وينصره على أعدائه بأى شيء من مخلوقاته فى الكون .

وقد ذهب موسى وأخوه إلى فرعون بآيات الله التى تكمن فى العصا وفى يده التى تقبض عليها ، وقد أنكر فرعون عليهما هذا السلوك ، وسألهما سؤالا يبين ذلك الإنكار وهو قوله تعالى على لسان فرعون ﴿قال فمن ربكما ياموسى﴾[1] والخطاب موجه إلى موسى لأنه يعرفه منذ زمن بعيد ، ولأن الدعوة والرسالة باسمه ، والسؤال يعبر عن إنكار أن يكون لموسى أو لغيره إله آخر غير فرعون ، فهو الإله الذى لا يُعبد غيره ، ولا يجوز لموسى أو غيره أن يدعو إلى إله آخر ، ويلحظ فى سؤال فرعون شيء يستحق التوقف ، هو أن فرعون قد سأل موسى وهارون عن الرب ، ولم يسألهما عن الإله ، لأن بنى إسرائيل يفرقون بينهما ، والإله هو الله الخالق الأعظم ، لكن الأرباب عندهم كثيرون ، وهم العلماء وكبار القوم – وفرعون يضع نفسه فى مقام الإله ، ويظن أن من يدعو إليه موسى هو فى مقام الأرباب الذين لا يعلون عليه .

وقد أجابه موسى عليه السلام بما لا يتوقعه ، فموسى يخبره عن الإله الواحد الخالق ، الذى هو فوق فرعون وملكه وكل الفراعين الذين سبقوه ، وقد أصابت هذه الإجابة فرعون بالحيرة وجعلته يلجأ إلى المراوغة والمحاجة فى مصير الأمم البائدة . وهو سؤال غرضه التعجيز ، قال تعالى على لسان فرعون : ﴿قال فما بال القرون الأولى ..﴾[2] .

أى ما بال تلك الأمم لم تبعث كما يزعم موسى .. ؟ وقيل : ما بالها قد كذبت ، ولم يصبها عذاب كما ادعى موسى فى قوله : ﴿إنا قد أوحى إلينا أن العذاب على من كذب وتولى﴾[3] وقد أضرب موسى عليه السلام عن الإجابة على هذا السؤال التعجيزى ، لأنه يدل على إفلاس فرعون ، وعدم قدرته على دفع الحجة بالحجة ، كما يدل على أن فرعون قد شعر بأنه غلب فى هذه المحاجة ، ولذلك لم يجب موسى ، وأحال العلم بها إلى الله سبحانه العزيز العليم ﴿قال : علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولاينسى﴾[4] ،

---

(١) سورة طه : آية ٤٩ .
(٢) سورة طه : آية ٥١ .
(٣) سورة طه : آية ٤٨ .
(٤) سورة طه : آية ٥٢ .

ثم أخذ موسى فى ذكر فضل الله على العباد فقد مهد لهم الأرض وجعل منها سبلا وأنبت فيها الزروع التى يعيش عليها الإنسان والأنعام ، وقد عدد له موسى نعم الله عليه ، ولم يقابل ذلك إلا بالتكذيب ، وقد أنكر على موسى دعوته وعدّ الآيات لونًا من السحر ، واتهم موسى بمحاولة إخراجهم من مصر بالسحر ﴿قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك ياموسى﴾[١] .

وهذا يعنى أن فرعون ينكر على موسى دعوته وآياته ، وهو إنكار غرضه التوبيخ ، فلا يليق بموسى فى نظره أن يقدم على هذه الخطوات ، ومن ثم أخذ يتوعده بإبطال سحره على أيدى سحرة كبار . لكن هؤلاء السحرة قد خيبوا ظن فرعون عندما انتهى أمرهم إلى الإيمان برب موسى وهارون ، فغضب عليهم وتوعدهم بالقتل وتقطيع الأيدى والأرجل ، وقد عبر عن ذلك قوله تعالى على لسان فرعون وهو يخاطب السحرة : ﴿قال آمنتم له قبل أن آذن لكم .. ؟﴾[٢] .

وفرعون ينكر عليهم ذلك السلوك ، ولا يمكن الإنكار فى الإيمان برب موسى فقط ، بل يتخطاه إلى أنه بلا إذن منه وهو أمر مستحيل ، فلا يتصور أحد أن يطلب السحرة الإذن من فرعون للتحول عنه ، والوقوف مع أعدائه ، وهو سؤال يكشف أيضًا عن شخصية فى غاية التجبر والطغيان لأنه يطلب من رعيته أن يكون العصيان والطاعة بإذن منه . وقد جاء وعيده لهم مصورًا لهذا الطغيان .

لقد انتهى أمر السحرة لصالح موسى ودعوته ، ولم يعد هناك ما يشغله بهم ، لكن أمر قومه قد أغضبه وأحزنه كثيرًا فقد تقدم موسى وحده إلى الطور طلبًا لرضا ربه وأمر بنى إسرائيل أن يسيروا إليه بعده ، واستخلف عليهم أخاه هارون ، وأضلهم السامرى ، وعبدوا العجل ، ولم يلحقوا به فى الطور ، فجاء قوله تعالى : ﴿وماأعجلك عن قومك ياموسى﴾[٣] وهو سؤال يحمل عدة أغراض ، منها أنه سبحانه ينكر على موسى ذلك المسلك الذى ترتب عليه إضلالهم ، وتركهم عبادة الله وحده ، والسؤال يحمل أيضًا معنى العتاب ، وهو أقل ما يوجه إلى موسى ، وقد يحمل السؤال أيضا غرض إخبار موسى بأمر قومه وهو لا يعلم عنه شيئًا ، لأنه حدث بعد أن تركهم .

---

(١) سورة طه : آية ٥٧ .
(٢) سورة طه : آية ٧١ .
(٣) سورة طه : آية ٨٣ .

ويبلغ الإنكار مداه عندما يصبّ موسى جام غضبه على أخيه هارون متهمًا إياه بأنه عصى أمره ولم يعد يتبعه ، وقد جاء ذلك فى سؤالين على لسان موسى فى قوله تعالى : ﴿قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا . ألا تتبعنِ أفعصيت أمرى﴾[١] .

وهما يحملان معنى الإنكار والتوبيخ على تقصيره فى أداء مهام الخلافة ، وكان جواب هارون نوعًا من الاعتذار الواضح عما حدث .

ونكتفى بذلك لنشير بإيجاز إلى بعض الأساليب الإنشائية غير الطلبية ، ومن ذلك أسلوب الترجى .

الرجـــاء :

وقد ورد فى السورة أربع مرات وذلك إذا ما تركنا الجمل المعطوفة عليه[٢] ، وقد جاء الرجاء على لسان موسى مرة واحدة فى السورة ، وهو رجاء لا يخرج كثيرًا عن دلالته الحقيقية ﴿إذ رأى نارا فقال لأهله امكثوا إنى أنست نارا لعلى آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى﴾ وهى الآية العاشرة ، ولا بأس أن يرجو موسى فهو عبد صالح ومن الطبيعى أن يحقق رجاؤه ، وهو أمر مألوف .

لكن غير المألوف أن يكون الرجاء منسوبًا إليه سبحانه ، ولا يليق بالعباد أن يصفوه سبحانه وتعالى به لأنه ألصق بالعجز ، وطلب العون والحيلة ، وهى صفات بشرية ينزه عنها البارئ الأعظم .

ونحن نجد فى السورة الكريمة ثلاث آيات لأسلوب الرجاء الذى ينسب فى الظاهر إليه سبحانه ، الأولى عندما أمر الله موسى وأخاه بالتوجه إلى فرعون لدعوته بالقول اللين وهما الايتان : ﴿اذهبا إلى فرعون إنه طغى . فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى﴾[٣] ، أما الآية الثانية فقد جاء الرجاء فيها فى إطار الحكاية عن القرآن الكريم ، فهو منزل على الرسول العربى بلغة العرب الفصحاء ، وهو بيّن واضح ، وجزاء العصاة موضح فيه غاية التوضيح ، قال تعالى ﴿وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا ..﴾[٤] .

---

(١) سورة طه : الآيتان ٩٢ ، ٩٣ .
(٢) سورة طه : الآيات ١٠ ، ٤٤ ، ١١٣ ، ١٣٠
(٣) سورة طه : الآيتان ٤٣ ، ٤٤ .
(٤) سورة طه : الآية ١١٣ .

وتأتى الآية الثالثة المتضمنة أسلوب الرجاء فى الآية التى تخاطب النبى ﷺ ، وتخفف عنه ، فهو سبحانه يأمر نبيه الكريم ، ويوصيه بالصبر على أذى قومه ويخفف عنه قيام الليل ، ويكفيه التسبيح والحمد فى ساعات قليلة بعضها قبل طلوع الشمس والبعض الآخر قبل غروبها أو أوقات قليلة من الليل أو النهار ، ولا يلزمه ربه بقيام الليل كله كما كان يفعل قبل نزول آيات هذه السورة الكريمة ، وهو سبحانه يرضى نبيه الكريم بالمحافظة على التسبيح والحمد ، وبعدم إلزامه بقيام الليل كله . قال تعالى مخاطبًا رسوله الكريم ﷺ : ﴿فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ، ومن آناء الليل فسبح ، وأطراف النهار لعلك ترضى ﴾[1]

إن الآيات الثلاث تنسب إلى الله سبحانه الترجى وهو ما يفهم من ظاهر الآيات عند النظرة السريعة إليها ، والله سبحانه منزه عن الترجى ، لأن فيه ضعفًا وهى صفة ألصق بالبشر ، وقد جاء القرآن على ما يجرى عليه كلام العرب ، وقد وضح سيبويه هذا المقصد عندما توقف عند الآية الكريمة ﴿اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى﴾ فقال فى الكتاب « فالعلم قد أتى من وراء ما يكون ، ولكن اذهبا أنتما فى رجائكما وطمعكما ومبلغكما من العلم ، وليس لهما أكثر منه ذا ما لم يعلما »[2] .

فالرجاء فى الآيات الثلاث ينسب إلى المخاطبين ولا ينسب إليه سبحانه لأنه منزه عن صفات المخلوقين ، كما أن التعجب والدعاء إذا وردا عن الله فإنه ينسب إلى المخاطبين أيضا لأنه سبحانه لا يوصف بالتعجب ، لأنه سلوك يعبر عن جهل صاحبه بأمر من الأمور ، وهو سبحانه منزه عن ذلك ، كما أن الدعاء يخبر عن ضعف صاحبه . لذلك بوجه الرجاء والتعجب والدعاء إلى البشر حتى لو كان ظاهر الكلام غير هذا المقصد .

والله أعلى وأعلم .

* * *

(١) سورة طه : الآية ١٣٠ .

(٢) كتاب سيبويه جـ ١ ص ٣٣١ تحقيق عبد السلام هارون .

فهرس الكتاب

الصفحة

المقدمة وتتضمن : ٣-٨

القرآن الكريم ميدان واسع لكل الدراسات . منهج الدراسة – سورة طه ومرجحات اختيارها – وصف السورة – أسباب نزولها

الباب الأول : تحليل مضمون السورة ٩

الفصل الأول : ١١

الموضوع الأول : التخفيف عن رسول الله ﷺ ١١

الموضوع الثانى : قصة موسى عليه السلام ١٢

الموضوع الثالث : قصة آدم عليه السلام ١٢

الفصل الثانى : الأفكار ١٥

الفكرة الأولى : طبيعة الرسل ووظيفتهم ١٥

الفكرة الثانية : هدف الرسالات السماوية ١٧

الفكرة الثالثة : مظاهر القدرة الإلهية ١٩

الفكرة الرابعة : التذكير بيوم القيامة ٢٢

الفكرة الخامسة : التفاوت فى درجات العلم : علم الله – علم محمد ﷺ – علم موسى – علم فرعون – علم السحرة – نفع العلم – وأضراره – علم لسامرى – علم الملائكة . . . ٢٤

الفكرة السادسة : النسيان : نسيان آدم – نسيان بنى إسرائيل . . ٤٥

الباب الثانى : الأشكال الفنية التعبيرية : ٥١

الفصل الأول : الشكل القصصى ٥٣

أولا : القصة الموسوية بين سورتى طه والأعراف ٥٣

ثانيا : الملاح الفنية لقصة موسى فى سورة طه ٥٦

١ – طريقة العرض ٥٧

الصفحة

٢ – القطع والوصل (المونتاج) ٥٨
٣ – بناء الشخصيات (شخصية فرعون – السامرى هارون – بنى إسرائيل الشخصية المحورية (موسى) – موقف موسى من بقية الشخصيات) ٦٢
السمات الشخصية لموسى : ٦٥
(أ) القوة ٦٦
(ب) الانفعال الشديد ٦٧
(جـ) الغيرة ٦٩
(د) الرجوع إلى الحق ٧١
(هـ) المروءة والعفة ٧٣
٤ – نمو الأحداث وعلاقتها بقمة الصراع – الصراع العام – الصراع الخاص أو الجزئى ٧٤
٥ – المفاجأة ٧٨
٦ – السرد القصصى ٨١
الفصل الثانى : فن الحوار ٨٣
الحوار التعليمى ٨٤
المناجاة ٨٧
المجادلة : مشهد التبليغ – مشهد التحدى ٨٨
الباب الثالث : الأنظمة السيميولوجية فى السورة ٩٥
الفصل الأول : الأنظمة غير اللغوية ١٠١
١ – قوله تعالى ﴿طه﴾ ١٠١
٢ – قوله تعالى ﴿الرحمن على العرش﴾ ١٠٨
٣ – قوله تعالى ﴿إذ رأى نارا﴾ ١١١
٤ – قوله تعالى ﴿أو أجد على النار هدى﴾ ١١٢
٥ – قوله تعالى ﴿فاخلع نعليك﴾ ١١٢

الصفحة

٦ – قوله تعالى ﴿هى عصاى﴾ ١١٥
٧ – قوله تعالى ﴿فأكلا منها فبدت لهما سوءاتهما﴾ ١١٦
الفصل الثانى : من الملامح الجمالية للنظام اللغوى ١٢١
أولا : ظاهرة كسر البناء اللغوى : ١٢٢
قوله تعالى ﴿لا تخاف دركا ولا تخشى﴾ ١٢٤
قوله تعالى ﴿وانظر إلى إلهك الذى ظلت عليه عاكفا﴾ ١٢٥
قوله تعالى ﴿قال فمن ربكما يأموسى﴾ ١٢٧
قوله تعالى ﴿فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى﴾ ١٢٩
ثانيا : ظاهرة التلاؤم الصوتى : ١٣٢
النظام المقطعى ١٣٣
النظام المقطعى فى فواصل الآيات ١٣٤
النظام المقطعى فى غير الفواصل ١٣٨
نسق تردد الكلمات ١٤٠
تردد بعض الجمل بلفظها ١٤٣
الباب الرابع : من الوجوه البلاغية : ١٤٥
الأساليب الإنشائية : ١٤٧
الأمر ١٤٧
النهى ١٥١
الاستفهام ١٥٤
الرجاء ١٥٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ طٰهٰ

طه ﴿١﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً
لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾
الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ
فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿٩﴾ إِذْ رَأَىٰ نَارًا
فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ
أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ ﴿١١﴾
إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾

وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠
فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ
أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ
عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ
بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا
وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا
يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا
وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضْمُمْ يَدَكَ
إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ
مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ
رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن
لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ
أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴿٣٢﴾ كَىْ نُسَبِّحَكَ
كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ
أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾

إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ
فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ
عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ
فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ
عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ
فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾
وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا
فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا
لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ
أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ
﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ
ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ
وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ
كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾

قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾
ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُوا۟
وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ مِنْهَا
خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ
أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا
مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ
فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا
سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى
﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم
مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ
وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟
ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم
مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ فَأَجْمِعُوا۟
كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾

قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ
بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ
﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ
أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟
كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا
قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ
لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ
أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ
ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٧٢﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا
عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا
فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ
عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا
فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ
بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ
وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ
جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا۟
مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ
وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ
وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ۞ وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن
قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أُو۟لَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ
رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ
ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ
يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ
ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم
مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾ قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ
أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ
وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا
يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ
يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟
أَمْرِى ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ
﴿٩١﴾ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ
أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ
إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ
قَوْلِى ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِىُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ
بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ
فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴿٩٦﴾ قَالَ
فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ
مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ
عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَآ
إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا
ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا
﴿١٠٠﴾ خَٰلِدِينَ فِيهِ ۖ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنفَخُ
فِى ٱلصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَٰفَتُونَ
بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ
أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ
فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾
لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ
لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا
﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ
قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ
عِلْمًا ﴿١١٠﴾ ۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ
حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا
يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا
وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن
يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ
إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا
لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ
﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا
مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾
وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ
ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ
لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا
يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾
ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا
جَمِيعًۢا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى
فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن
ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾

قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ
نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ
وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ
فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ
مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ
وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا
تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا
لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ
وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ
﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى
ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ
لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن
قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ ۖ
فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾